فيه باحداهما عن الاخرى **قوله** مع قلة حروفها اى لانها اربعة وعشرون حرفا وكانت كلها جوفية للاشارة الى انه ينبغى الاتيان بها من خالص الجوف وهو الجوف ولم يكن فيها حرف مجهم بل كلها مجردة عن النقط اشارة الى انه ينبغى لمن نطق بها ان يتجرد عن كل ما عداه وكانت اربعة وعشرين حرفا لان اللبن والنها اربعة وعشرون ساعة فكل حرف يكفر ذنوب ساعة وكانت سبع كلمات قال الفخر الرازى لان المعصية لا تكون الا من الاعضاء السبعة الاذنان والعينان واليدان والرجلان واللسان والبطن والفرج فكل كلمة تكفر معصية عضو وايضا فى ذلك اشارة الى ان ابواب جهنم السبعة مغلوقة عن قائلها بفضل الله ورحمته **قوله** من عقائد الايمان بيان لما يجب على المكلف الشامل للواجب والجائز والمستحيل **قوله** ولعلها الخ يعنى لعل الحكمة فى جعلها ترجمة على ما فى القلب من الاسلام وفى عدم قبول الايمان من احد الا بها لاختصارها مع اشتمالها على العقائد التى ذكرها وانما لم يجزم بل اتى بلعل التى للترجى تأدبا مع البارى سبحانه وتعالى بعدم دعوى الغيب ومع النبى صلى الله اذ لا يحيط احد باسرار كلماته الا الله تعالى فيجوز ان يكون السر فى ذلك غير ما ذكر **قوله** لاختصارها اى قلة حروفها لما تقدم من انها اربعة وعشرون حرفا وقوله مع اشتمالها اى اشتمال معناها وقوله ما ذكرناه اى من العقائد السابقة **قوله** جعلها الشرع فيه ان الشرع كالشريعة بمعنى الاحكام الشرعية وليست بجاعلة ويجاب بانه على تقدير مضاف اى جعلها صاحب الشرع او ان المراد بالشرع الشارع وهو الله حقيقة والنبى مجازا هذا ما قاله الشياخ قديما وحديثا وهو صحيح بالنظر لكون الشارع بمعنى المثبت للشرع والموجد له واما بالنظر لكون معناه المبين والمبلغ وهو ما يوخذ من كتب اللغة وغيرها فهو حقيقة فى النبى صلى الله عليه وسلم وهذا التفصيل هو الحق ان شاء الله **قوله** ترجمة اى تفسيرا ولعله ضمن معنى الدليل فعداه بعلى فى قوله على ما فى القلب الخ **قوله** من الاسلام بيان لما فى القلب ومقتضى جعله الاسلام فى القلب انه اسم للتصديق بجميع ما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم مما علم من الدين بالضرورة وهو مبنى على القول بترادف الاسلام والايمان والراجح تغايرهما فالاسلام اسم للانقياد الظاهرى والايمان اسم للتصديق الباطنى نعم هما متلازمان فلا يتحقق احدهما بدون الاخر لكن ذلك انما يكون اذا اعتبر فى كل منهما كونه منجيا والا فقد تلازم فقد يوجد الاسلام بدون الايمان وبالعكس ولذلك قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فالمراد بالاسلام بذلك الانقياد الظاهرى الذى لم يصحبه تصديق باطنى **قوله** ولم يقبل من احد الايمان الخ يصح قراءة الفعل بالبناء للفاعل وهو المناسب لما قبله وعلى هذا فالفاعل ضمير يعود على الشرع والايمان بالنصب على انه مفعول ويصح قراءته بالبناء للمفعول وعلى هذا فالايمان بالرفع على انه نائب فاعل ومقتضى ذلك انها شرط لصحة الايمان وهو قول ضعيف كالقول بانها شطر منه والراجح انها شرط لاجراء الاحكام الدنيوية فقط فهى شرط كمال فى الايمان على التحقيق وعلى هذا فمن اذعن بقلبه ولم ينطق بلسانه لكن لا لعناد بل اتفق له ذلك فهو مومن ناج لكونه تجرى

Copyright © King Saud University